بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم سهل ويسر وأعن يا كريم

قال الشيخ الإمام العارف القدوة المحقق تاج الدين لسان المتكلمين
امام دهره وفريد عصره ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله
الشاذلي السكندري الشاذلي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبامثاله امين امين

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير والواحد في ليكم والتقدير الملك الذي ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير ليس في ملكه وزير الملك الذي لا يخرج
عن ملكه صغير ولا كبير المقدس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير المنزه
في كمال ذاته عن التمثيل والتطوير والتصوير العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير
لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير العالم الذي احاط علمه بمبادي الامور ونهاياتها
السميع الذي لا فصل في سمعه بين جهر الصوت واخفائها الرزاق وهو المنعم على الخليقة
باتصال اقواتها القيوم وهو المتكفل بها في جميع حالاتها الواهب وهو الذي من
على النفوس بوجود حياتها القدير وهو المعيد لها بعد وجود وفاتها الحسيب وهو المجازي
لها يوم قدومها عليه بحسناتها وسيآتها فسبحانه من اله من على العباد بالوجود
قبل الوجود وقام لهم بارزاقهم على كلتي حالتيهم من اقتار ووجود امد كل
موجود بوجود عطآيه وحفظ وجوده بامداد بقآيه وظهر بحكمته في
ارضه وبقدرته في سمآيه واشهد ان **لا اله الا الله** وحده لا شريك له شهادة
عبد مفوض لقضآيه مستسلم له في حكمه وامضآيه واشهد ان **محمدا عبده ورسوله**
المفضل على جميع انبيآيه المخصوص بجزيل فضله وعطآيه الفاتح الخاتم وليس ذلك
لسواه الشافع في كل العباد حين تجمعهم الحق لفصل قضآيه **صلى الله**
عليه وعلى آله وصحبه المستمسكين بولآيه وسلم تسليما كثيرا اما بعد

اعلم
يا اخي جعلك الله من اهل حبه وانحفك بوجود قربه واذاقك من شراب اهل ودّه
وامسك بدوام وصله من اعراضه وصده ووصلك بعباده الذين حصهم
بمزيد اسعافاته وجبر كسر قلوبهم لما علموا انه لا يدركه الابصار بانوار
تجلياته وفتح رياض القرب واهبت منها على قلوبهم واردات نفحاته
اشهدهم سابق تدبيره فيهم فسلموا اليه القياد وكشف لهم عن حقيقة

لطفه في صنعه فخرجوا عن المنازعة والعناد فهم مستسلمون اليه ومتوكلون عليه
في كل الامور عليه علما منهم انه لا يصل عبد الى الرضا الا بالرضاء ولا يبلغ الى
صريح العبودية الا باستسلام الى القضا فلم تطوقهم الاغيار ولم ترد عليهم الاكدار
كما قال قآيلهم لا تهدي نوب الزمان اليهم وهم على الخطب السآبد الجام
تجري عليهم احكامه وهم لها حامدون وبحكمه مستسلمون كما قال
تجري عليك صروفه وهمومها سرك مطرقة

وان من طلب الوصول الى الله فحقيق عليه ان يأتي الامر من بابه وان يتوصل اليه
بوجود اسبابه واهم ما ينبغي تركه والخروج عنه والتطهير منه وجود التدبير
ومنازعة المقادير وصنفت هذا الكتاب مبينا لذلك ومظهرا لما هنالك

وجعلت عنوانه التنوير في اسقاط التدبير ليكون اسمه موافقا لمسماه
ولفظه طباقا لمعناه والله اسال ان يجعله لوجهه الكريم وان يقبله بفضله
العميم وان ينفع به الخاص والعام ومحمد عليه افضل الصلوة والسلام انه على
ما يشآء قدير وبالاجابة جدير قال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال الله تعالى وربك يخلق ما يشآء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال تعالى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا وقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله بالرضا فان لم تستطع فبالصبر على ما تكره
خير كثير الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على ترك التدبير ومنازعة المقادير
اما تصريحا واما اشارة وتلويحا وقد قال اهل المعرفة من لم يدبر دبر له وقال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان اذا كان ولا بد من التدبير فدبر والله لا تدبر وقال ايضا لا تختر من امرك شيئا واختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك
ومن كل شيء الى الله وربك يخلق ما يشآء ويختار فقوله تعالى في الآية الاولى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيه دلالة على ان الايمان
الحقيقي لا يحصل الا فيمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قولا وفعلا

وأخذاً وترکاً وحباً وبغضاً ويشمل ذلك حكم التكليف وحكم التعريف والتسليم والانقياد
واجب على كل مسلم يومن في كليهما واحكام التكليف الاوامر والنواهي المتعلقة
باكتساب العباد واحكام التعريف هو ما اورده عليك من قهر العباد فتبين من هذا
انه لا يحصل لك حقيقة الايمان الا بالامرين بالامتثال والاستسلام لقهره ثم انه
سبحانه لم يكتف منا الايمان عن من لم يحكم او حكم ووجد الحرج في نفسه حتى
اقسم على ذلك بالربوبية الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم رافعا وعنايته وتخصيصا
ورعاية لانه لم يقبل فالا وربك انما قال فالا وربك لا يومنون ففي ذلك تاكيد القسم وتاكيده
علما منه بما النفوس منطوية عليه من حب الغلبة ووجود النصرة سواء كان الحق
عليها او لها وفي ذلك اظهار عنايته تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم اذ جعل
حكمه حكمه وقضاءه قضاءه فاوجب على العباد الاستسلام لامره والانقياد
لامره ولم يقبل منهم الايمان بالبيت حتى يدعنوا لاحكام رسوله صلى الله عليه وسلم
لانه كما وصفه ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم الله
وقضاءه قضاء الله كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
واكد ذلك بقوله يد الله فوق ايديهم وفي الاية اشارة اخرى الى تعظيم قدره
وتفخيم امره صلى الله عليه وسلم وهي في قوله تعالى فاضاف نفسه اليه كما قال في الاية
الاخرى كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا فاضاف الحق سبحانه نفسه
الى محمد صلى الله عليه وسلم واضاف زكريا عليه الصلوة والسلام اليه ليعلم العباد
فرق ما بين المنزلتين وتفاوت ما بين المرتبتين ثم انه سبحانه وتعالى لم يكتف
بالتحكيم الظاهر فيكونوا به مومنين بل اشترط فقدان الحرج وهو الضيق من
انفسهم في احكامه صلى الله عليه وسلم سواء كان الحكم بما يوافق اهواءهم او يخالفها
وانما تضيق النفس لفقدان الانوار ووجدان الاغيار فعند يكون الحرج وهو الضيق
والمومنين ليسوا كذلك اذ نور الايمان ما لاقلوبهم فاتسعت وانشرحت وكانت
واسعة بنور الواسع العليم بما وردته بجود فضله العظيم مهيأة لارادة احكامه
مفوضة له في قضائه وابرامه ٥ فاية اعلم ان الحق سبحانه وتعالى اذا اراد ان يقوي
عبدا على ما يريد ان يورده عليه من وجود حكمه البسه من انواره وصفه وكساه

لوجود

من وجود نعته فتراءت الاقدار وقد سبقت اليه الانوار فكان بربه لا بنفسه
فقوي لاعبائها وصبر للاوائها وانما يعينهم على حمل الاقدار ورود الانوار
وان شئت قلت انما يعينهم على الاحكام ٥ فتح باب الافهام ٥ وان شئت قلت انما
يقويهم على حمل البلايا واردات العطايا وان شئت قلت انما يقويهم على حمل اقداره
شهود حسن اختياره وان شئت قلت انما يصبرهم على وجود حكمه علما بوجود
علمه ٥ وان شئت قلت انما يصبرهم على افعاله علما بوجود جماله وان شئت قلت
انما صبرهم على القضاء علما بان الصبر مورث الرضاء وان شئت قلت انما صبرهم على
الاقدار كشف الحجب والاستار ٥ وان شئت قلت انما قواهم على حمل اثقال التكليف
ورود اسرار التعريف وان شئت قلت انما صبرهم على اقداره علما بما اودع فيها من لطفه
وانواره ٥ **فهاك عشرة اسباب** توجب صبر العبد ويقويه لاحكام
سيده وقوته عند ورودها وهو المعين على كل ذلك بفضله والمان ذلك على ذوي
العناية من اهله ونتكلم الان على كل قسم منها لتكمل الفايدة وتحصل الجدوى والعايدة
فاما الاول وهو انما يعينهم على حمل الاقدار ورود الانوار وذلك ان الانوار
اذا وردت كشفت للعبد عن قرب الرب سبحانه وتعالى وان هذه الاحكام
لم تكن لمزعنه فكان علمه بالاحكام انما هي من سيئات سلوته لديه وسببا لوجود صبره
الم تسمع ما قاله سبحانه وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم واصبر لحكم ربك اذ ليس
هو حكم غير فيشق عليك بل هو حكم سيدك القايم باحسانه اليك ٥ ولنا في هذا المعنى

، وخفف عني ما الاقي من الاسى ، فانك انت المبتلي والمقدر ٥

، وما الامر عما قضى الله معدل ، وليس لله منه الذي يتخير ٥

ومن ذلك لو ان انسانا في بيت مظلم فضرب بشي ولا يدري من الضارب له فلما دخل عليه
مصباح نظر فاذا هو شيخه او اميره فان علمه بان ذلك مما يوجب صبره على ما هنالك
الثاني وهو انما يعينهم على حمل الاحكام فتح باب الافهام ٥ اذا اراد
الله بعبد حكما وفتح له باب الفهم عنه في ذلك الحكم ٥ فاعلم انه اراد ان
يجعله عنده وذلك ان الفهم يرجعك الى الله سبحانه وتعالى ويجنبك اليه ويجعلك
متوكلا عليه وقد قال سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وواقيه

وناصره على الاغيار ورافعه ﴿ ولان الفهم عن الله يكشف لك عن سر المعبود ويقيمك
وقد قال الله تعالى ليس الله بكاف عبده وكل هذه الوجوه العشرة مرجعها الى الفهم
وانما هي انواع فيه ﴿ الثالث ﴾ وهو انما يقوم بهم على حمل البلايا واردات العطايا
وذلك لان واردات العطايا السابقة اليك من الله عز وجل تلاكك لطائف عينك
على حمل احكام الله تعالى اذ كما قضى لك بمحاب اصبر له على ما يجب بذلك الرتسمع قوله
تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا فسلاهم الحق فيما اصيبوا بما اصابوا
هذا في العطايا السابقة وقد تقترن بالبلايا في حين ورودها تخمدها على العباد المقربين من
ذلك ان يكشف لهم عن عظيم الاجر الذي اورجزه لهم في تلك البلية ومنها ما يوزع له
على قلوبهم من التثبيت والسكينة ومنها ما يورده عليهم من دقايق اللطف ومنزلات
المن حتى كان بعض الصحابة يقول في اشد حتفك ﴿ وحتى قال بعض العارفين لقد مرضت
مرضة فاحببت ان لا تزول لما ورد فيها من ارادة الله وانكشف فيها من وجود عبده ﴿
والكلام في سبب ذلك موضع غير هذا ﴿ الرابع ﴾ وهو انما يقوم بهم على حمل اقداره
شهود حسن اختياره ﴿ وذلك ان العبد اذا شهد حسن اختيار الله له علم ان الحق لا يقصد
المر عباده لانه بهم رحيم وكان بالمومنين رحيما ﴿ وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
امراة معها ولدها فقال اترون هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده المومن من هذه بولدها فاخبر انه يقضي عليه بالآلام
لما يترتب عليه من الفضل والانعام الرتسمع الى قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ولو وكل الحق سبحانه وتعالى العباد الى اختيارهم لجروا وجود مدته ومنعوا
الدخول الى جنته فلله الحمد على حسن الاختيار الرتسمع الى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم فان الاب الشفيق يسوق
ولده للحمام لا لقصد الايلام وكالطبيب الناصح يعانيك بالمراهم الجاده وان كانت مولمة
لك ولو طاوع اختيارك لبعد الشفا عليك ومن منع وعلم ان المنع انما هو اشفاق عليه
وهذا المنع في حقه عطا وكالام المشفقة تمنع ولدها كثرة الماكل خشية التخمة
ولذلك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اعلم ان الحق لم يمنعك عن بخل وانما
منعك رحمة فمنع الله عطا لانفسهم العطا في المنع الاصدق وفي كلام اثبتنا ه

وفي غير

ورضى لك ان ترضانا ولا يرضوك ان ترضى سوانا فها ايها العبد ان قضيت لك فلا راد لقضائي
ظهر فضلي عليك وان قضيت عليك فلا اني ارد ولو رد في قضائي اسرار لطفي اليك ايها
العبد لا تجعل جزاء ما اظهرت فيك من نعمتي وجود منائي عنك ولا عوض ما احسنت اليك الا العدل
الذي يوبقك من وجود مضادة في ايها العبد كما سلمت لي تدبيري رضى وسخطي
وانفرادي فيهما بحكمي وقضائي سلم وجودك لي فانك لي ولا تدبر معي فانك معي والتدبير في
وكيلا وثق بي كفيلا اعطيك عطاء جزيلا واعبدك مخلصا ايها العبد اني حكمت في ازلي
انه لا يجتمع في قلب عبدي صبا التسليم لي وظلمة المنازعة معي فمتى كان واحد منهما
لم يكن الآخر معه فاختر لنفسك ويحك انا اجللنا قدرك ان نشغلك بامر نفسك فلا
تضعن قدرك يا من رفعناه ولا تذلن نفسك بحوالتك على غيري يا من اعززناه ويحك
انت اجل عندنا من ان تشتغل بغير فالخير في خلقتك واليها خطبتك وان ابتعت هواها
طردتك وان خرجت عنها قربتك وان تودد الي بما رضاك عما سواي احببتك ايها
العبد اما كفاك لو اكتفيت وحدك لو اهتديت اني انا الذي خلقت فسويت وقسمت
فاعطيت اما يمنعك ذلك من منان عني فيما قضيت ومعارض في فيما اتيت ايها العبد ما لي
بي من فاقة غني ولا وحدتي من دبر معي ولا مرضي من شكي ما آن لتنه به الى غيري ولا اختيارك
من اختيار معي ولا استسلام امري من امر مستسلم لامري ولا عرفني من امر فوض امره الي ولقد
جهلني من لم يتوكل علي ايها العبد يكفيك من الجهل ان تسكن لما في يديك الى ان
تسكن لما في يدي وان اختيارك ان تختار في فتختار علي ويحك لا يجتمع عبودية الجبار
والظلمة ولا انوار والابوجهك الي بوجهك للاقبال فاما اناك وانت لنفسك فاختر
على بيان ولا تستبدل الهدى بالخسران ها ايها العبد لو طلبت مني التدبير لنفسك
جهلت فكيف اذا دبرت لها ولو اخترت معي ما انصفت فكيف اذا اخترت علي ايها
العبد لو اذنت لك ان تدبر كان يجب علينا ان نستحيي من ان نذكر لك وكيف
وقد امرتك ان لا تدبر يا مهموما بنفسه ولو اويتها الينا استرحت لكن ويحك اعبا
التدبير لا يحملها الا الربوبية وليس يقوى لها ضعف البشرية ويحك انت محمول فلا تكن
حاملا لا ارد فاؤ اجتنك فلا تكن متعبا لنفسك من دبرك في ظلمات الاحشاء واعطاك
بعد الوجود ما تشاء لا ينبغي لك ان تنازعه فيما تشاء ايها العبد امرتك بخوفي فضمنت

لك قسمتي فاهملت ما امرت وشككت فيما ضمنت ولم اكتف لك بالضمان حتى
اقسمت وما اكتفيت بالقسم حتى مثلت فخاطبت عبادا يفهمون فقلت وفي السماء رزقكم
وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ولقد اكتفى بوصفي
العارفون واحتال على كرمي المؤمنون فلم يركن وعدي لكم الى ان لا اقطع عنهم
وارداتي رفدي ولو لم يكن ضماني لوثقوا بوجود احساني وقد رددت من عقل
عني وعصاني فكيف لا ارزق من اطاعني ودعاني ويحك العارف البشر هو ساقيها
والمدبر الخليقة هو باريها ويكفيها انه كان فيها ومكافيها متى كان الابعاد
وعلى دوام الامداد متى كان الخلق وعلى دوام الرزق ويحك هل تدعون الا ارك الا من
ترجوان قطعه وهل تنسب لنفسك الا من تحب ان تكرمه ها ايها العبد اجعل همك
بي مكان همك برزقي فان من ما حملته عنك فلا تتعبن به وما حملتك فكن
انت به واثقا آدخلك داري وامنعك ابواري آبى تركك لكوني وامنعك وجودي عوني
اخرجك الى وجودي وامنعك جودي اطالبك بحقي وامنعك رزقي اقتضي
منك خدمتي ولا اقيضك بقسمتك قسمتي عندي لا تفوتك عندي طاعات متقي
وفيك اظهرت حكمتي وما نفعت بك بالدناءة اخرجت لك حتى وما اكتفيت لك
بذلك حتى لحفتك برويتي فاذا كانت هكذا افعالي فكيف تشك في فضالي ايها
العبد لا بد لنعمتي من آكل ولفضلي من قابل فاني لغني عن الانتفاع بالمنافع لما دل عليه
الدليل القاطع فلو سالتني ان امنعك رزقي لما اجتنك ولو سالتني ان اجرمك من فضلي
ما حرمتك ها فكيف وانت دائما تسالني وكثيرا ما تطلب مني فاستحي من ان كنت
لا تستحيي مني وافهم عني ولقد اعطي كل العطا من فهم عني ايها العبد بخيرتي
ولا اختر علي ووجه قلبك بالصدق الي فانك ان تفعل اريك غرائب لطفي وبدائع جودي
وامسك سترك بشهودي ولقد اظهرت الطريق لاهل التحقيق وبينت معالم الهدى لاهل
التوفيق فحق سلم الي الموقنون وبيان توكل على المؤمنون علموا اني لهم خير
من انفسهم لانفسهم وان تدبيري لهم اجدى عليهم من تدبيرهم لها فاذعنوا لربوبيتي
مستسلمين وطارحوا انفسهم بين يدي مفوضين فعوضتهم عوض ذلك راحة في
نفوسهم ونورا في قلوبهم ومعرفة في عقولهم وتحققا بقربي في اسرارهم هذا في من

الاطهار ولهم عندي اذا قدموا على الله اجل منصب واعلى محلهم واشرف الوية المجد عليهم ولها اذا
ادخلتهم داري ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ۞ ايها العبد الذي
انت تستقبل المطالبك فيه بالخدمة فالاقطالبني فيه بالقسمة فاذا كلفتك
فكلفت ذلك واذا استخدمتك اطعتك ۞ واعلم اني لا انساك وان نسيتني واني
ذكرتك من قبل ان تذكرني وان ربي في عليك دائم وان عصيتني فاذا انت كذلك
في اعراضك عني فكيف ترى ان اكون لك في اقبالك علي ما قد وثق حق قدري
ان لم استسلم لقهري ولا رعيت حق برّي ان لم تمتثل امري فلا تعرض عني فانك لا تجد
من تستبدله مني ولا معتبر بغيري فان احدا لا يغنيك عني انا الخالق لك بقدرتي وانا
الباسط لك منّي ولا تغتر بغيري فكما انه لا خالق غيري كذلك لا رازق غيري
الخالق واجيل على غيري وانا الغني المفضال وانع العباد وجود خيري وانا العكبير المتعال
فثق بي ايها العبد فانا رب العباد واخرج عن مرادك بمحو ما علمك عن المراد واذكر
سوابق لطفي ولا تنس حق الوداد ۞ اردنا ان نختم هذا الكتاب
بدعاء مناسب لما الكتاب موضوع له وهو
اللهم انا نسالك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا من
المستسلمين اليك ومن الداعين لك بين يديك واخرجنا عن التدبير معك او عليك واجعلنا
من المفوضين اليك ۞ اللهم انك قد كنت لنا من قبل ان نكون لانفسنا فكن لنا بعد
وجودنا كما كنت لنا قبل وجودنا وابسط لنا من البسنا ما لابس لطفك واقبل علينا بحنانك
وعطفك واخرج ظلمات التدبير من قلوبنا واشرق انوار التفويض في اسرارنا واشهدنا
حسن اختيارك لنا حتى يكون ما تقتضيه فينا وتختاره لنا احب من مختارنا لانفسنا ۞
اللهم لا تشغلنا بما ضمنت لنا عما به امرتنا ولا بشيء انت طالبنا به عن شيء
انت طالبه منا ۞ اللهم دعوتنا الى الانقياد اليك والدوام بين يديك وانا
عن ذلك عاجزون الا ان تقوينا وضعفا الا ان تقوينا ومن اين لنا ان نكون في
شيء الا ان كونتنا وكيف لنا ان نفعل شيئا الا ان اوصلتنا واني لنا ان نقوى على شيء الا
ان اعنتنا فوفقنا لما به امرتنا واعنا على الانكفاف عما عنه زجرتنا ۞ اللهم

ادخلنا

ادخلنا رياض التفويض وجنات التسليم ونعمانها وفيها واجعل اسرارنا معك لا مع
نعيمها ولذاتها وبك لا بزينتها وبهجتها ۞ اللهم اشرق علينا من نور الاستسلام
اليك والاقبال عليك ما تبتهج به اسرارنا وتكمل به انوارنا ۞ اللهم
انك قد دبرت كل شيء قبل وجود كل شيء وقد علمنا انه لن يكون الا وجود
هذا العلم فافعل بنا الان الذي تريد فاردنا لخيرك وانشئنا لفضلك وخصنا برحمتك
وسعد نا بعنايتك وحفنا برعايتك واكسنا من ملابس اهل ولايتك وادخلنا
في حمايتك انك على كل شيء قدير ۞ اللهم انا قد علمنا ان حكمك لا يعارض
وقضاءك لا يناقض وقدرتك لا تعجز عن رد ما قضيت ودفع ما امضيت فنسالك لطفا
فيما قضيت وتاييدا فيما امضيت واجعلنا في ذلك ممن رضيت يا رب العالمين
اللهم انك قسمت لنا قسمة انت موصلها لنا فوصلها لنا بالهنا والسلامة
من العنا مصاحبين فيها من الحجبة محفوفين فيها بانوار الوصلة مشهدها لك فنكون
لك من الشاكرين ونضيفها لك ولا نضيفها لاحد من العالمين ۞ اللهم ان الرزق
بيدك رزق الدنيا ورزق الآخرة فارزقنا ۞ اللهم معما علمت فيه
المصلحة لنا والعود بالجود علينا ۞ اللهم اجعلنا من المختارين لك
ولا تجعلنا من المختارين عليك ومن المفوضين لك لا من المعترضين عليك ۞
اللهم انا اليك محتاجون فاعطنا وعن الطاعة عاجزون فقوّنا
وهب لنا قدرة على طاعتك وعجزا عن معصيتك واستسلاما لمرادك وتسليما
على احكام ارادتك وعزابا لانتساب اليك وراحة في قلوبنا بالتوكل
عليك واجعلنا ممن دخل ميادين الرضا
وكرع من تسنيم التسليم وحفّ من ثمار المعارف والبس من خلع
التخصيص وانحف بتحف القرب وفوّح من حضرة الحب دائمين
على خدمتك محققين بمعرفتك متبعين لرسولك وارين عنه واخذين
منه ومحققين به وقائمين بالنيابة عنه واجعل لنا الخيرة في عافية
يا ارحم الراحمين ۞ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

علا بساط الثناء اللهم لك الحمد ولك الشكر ولك الثناء الحسن
الجميل ربنا نعمتك فلك الحمد والنعماء
حمدا نعمتك فرد ثم كملنا
بعفوك الملك الوهاب فلله الحمد
والمنة على كل حال
من الماجوى الخ

وكتب بيده سيدنا الفقيه الاجل الفاضل الصالح عبد الرحمن بن أحمد الجبلي زاده الله
من الخيرات جزيلا، وانعم عليه بكرمه واصيلا، وجعل اليه مورد السعادات الى الممات واعطاه
من النعم اجزلها واكملها، وشرح صدره بما وهبته،
واحرس عليه ما خولته واعطيته، وقوله
في جميع الامور آمين آمين واغفر اللهم
لكاتبه ولوالديه ولكاتبه
ولوالديه ولكافة
المسلمين والمسلمات
والمؤمنين

يا قارئ الخط بالعينين تبصره لا تنس كاتبه بالخير قد ذكره
وهب له دعوة بالسر صالحة تلقاها بسعد وغفران بها سعد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا،
دائما ابدا ابد الآبدين لا انتهاء له،
الى يوم الدين والمعاد،
رب العلمين
وحسبي الله ونعم

وممن علم انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي واذا الكرام الناس يوقع
عليه ولا مانع من ان الله تعالى يجعل جسده ومكالمته وسؤاله عن اشياء وان يحسه عنها
وهذا كله غير منكر ولا معول عليه ولا معدل عما ذكره عن اشارة القرطبي غير لازم ايضا كيف وقد
مر الصواب ان الرؤية في النوم لا بحقيقته عن جماعة
وبها الباري فقال العدم من اس الى جمر وهذا كلام على ظاهره
هو لاي صحابه ولا مكن بقاء الصحبة الى يوم القيمة انتهى ورد بان ذكر ذلك لا يعلم به
في ذكر بوجه ودعواه ذلك الملازمة ممنوعة في محلها والشرط في الصحابي ان يلقوه
في حياته حتى اختلفوا فيمن رآه بعد موته وقيل دوسه هل يسمى صحابيا او
هذا امر خارق للعادة والامور الخارقة لا تعد لاجلها المواعد الكلية
ذكر ايضا بانه لم يحك ذلك عن احد من الصحابة ومن بعدهم ولان فاطمة
اشد حزنا عليه صلعم حتى ما سكنه بعد ان سمعه اشهر وبينهما تباين
لصريحه ولم يعد عنها روته ملك الموت اسمى ويرد
ايضا بان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه فلا تجه في ذلك كما هو مقرر في محله
ولان موت فاطمة رضي الله عنها كمدا لانه فدبكرم المفضول بها لا يلزم الفاضل
وتاويل الاهدل وغيره ما وقع للاولياء من ذلك انما هو في حال غلبة
مغلوبة مغطى عنهم حس نفسه عليهم ورؤيا الغيبة برؤية البصيرة وهذا الاعطى
بادنا العقلا فكيف بالاكابر وعجب قوله في قول العارف الى العباس المرسي
لو حجب عني رسول الله صلعم طرفة عين ما عددت مسلما هذا فيه بحور اعلم بحب
من حجاب غفلة ولم يرد انه لم يحجب عن الروح النسمة طرفة عين فذلك مستحيل
اسهى فقال له دعوى الاستحالة ان عنى بها الاستحالة العقلية فباطل
او الشرعية فمن اي دليل او قاعدة اخذت ذلك كلا الاستحالة في
ذلك بوجه كما قدمناه اسهى ما اردنا نقله من كتاب سرح الشامل بلفظه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

نهاية المخطوطة